

Distr.: General
4 September 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون
البند ٤٩ من جدول الأعمال
ثقافة السلام

رسالة مؤرخة ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٠٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم لكمبوديا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبلغكم بأن حكومة كمبوديا الملكية استضافت في الفترة من ٣ إلى ٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، مؤتمرا إقليميا موضوعه "حوار بشأن التعاون بين الأديان من أجل السلام والوثام" عُقد في بنوم بنه بمشاركة بلدان جنوب شرقي آسيا ومنطقة المحيط الهادئ.

ولقد تشجع المشاركون إلى حد كبير بتعليقات سامديتش أكا موها سنا بادي تيتشو هون سين، رئيس وزراء مملكة كمبوديا التي وردت في الخطاب الرئيسي الذي ألقاه بمناسبة افتتاح المؤتمر وأيد فيه مبادئ ثقافة السلام ودعا بنشرها في جميع أنحاء العالم. وفي نهاية المؤتمر اعتمدت وثيقة ختامية، بعنوان "حوار بنوم بنه لعام ٢٠٠٨ بشأن التعاون بين الأديان من أجل السلام والوثام" (انظر المرفق، الضميمة ٢).

وسأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها، بما في ذلك الوثيقة الختامية لهذا المؤتمر الهام (انظر المرفق، الضميمة ١)، كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٤٩ من جدول الأعمال المعنون "ثقافة السلام".

(توقيع) سيا كوسال

السفير

الممثل الدائم لمملكة كمبوديا

لدى الأمم المتحدة



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٠٨ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكمبوديا لدى الأمم المتحدة

الضميمة ١

حوار بنوم بنه لعام ٢٠٠٨ بشأن التعاون بين الأديان من أجل السلام والوئام

٣-٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٨

نحن، المشاركون في حوار بنوم بنه لعام ٢٠٠٨ بشأن التعاون بين الأديان من أجل السلام والوئام - من رعايا أستراليا واندونيسيا وبابوا غينيا الجديدة وبروني دار السلام وتايلند وتيمور - ليشتي وسنغافورة والفلبين وفيجي وفيت نام وكمبوديا ولاوس وماليزيا وميانمار ونيوزيلندا، اجتمعنا في بنوم بنه، كمبوديا في الفترة من ٣ إلى ٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

ويستند هذا الحوار إلى ما تم التعهد به في الحوارات السابقة التي أجريت في يوغجاكارتا في عام ٢٠٠٤ وسيبو في عام ٢٠٠٦ ووايتانغي في عام ٢٠٠٧.

ونعرب عن الشكر لحكومة مملكة كمبوديا على استضافتها للحوار الإقليمي الرابع بين الأديان، وعلى منحنا فرصة التعرف على تقاليد الخمير الثقافية العريقة وتقديرها. ونعرب أيضا عن تقديرنا لحكومات أستراليا واندونيسيا والفلبين ونيوزيلندا لمشاركتها في رعاية عملية الحوار هذه.

ولقد تشجعنا إلى حد كبير بتعليقات دولة رئيس وزراء كمبوديا سامديتش أكا موها سنا بادي تيتشو هون سين وبالتعليقات التي أبدتها كبار ممثلي البلد المضيف والبلدان المشاركة في رعاية المؤتمر في الحفل الافتتاحي، ”إذ أيدوا مبدأ ثقافة السلام ودعوا إلى نشره في جميع أنحاء العالم“.

وإذا ما تأملنا التقدم الذي أحرزناه منذ مؤتمر يوغجاكارتا في عام ٢٠٠٤، لرأينا أن ثمة حقيقتين بثنا الأمل في نفوسنا. أولا، توصل العديد من البلدان إلى إحراز تقدم كبير في مجال إقامة مجتمعات محلية مستقرة و متماسكة. وثانيا، أصبح من الواضح الآن أنه تم تنفيذ مبادرات عملية كثيرة على جميع مستويات المجتمع كانت ثمرتها تخفيف حدة التنافر بين الأديان والتعاون لخدمة الصالح العام.

وفي ضوء ذلك، اتفقنا على التعهد بالعمل من أجل تحقيق ما يلي بالتعاون مع الحكومات وقطاعات أخرى في المجتمع:

- (أ) إقامة الحوار والتعاون بين مختلف الأديان؛
- (ب) اعتبار السلام أولوية مقدسة؛
- (ج) زيادة مشاركة النساء والشباب في الحوار بين الأديان؛
- (د) اطلاع مجتمعاتنا المحلية على الأمثلة الناجحة على الحوار والتعاون بين الأديان وتشجيع آخرين على المشاركة فيهما؛
- (هـ) التعاون بين الأديان لمعالجة القضايا الشديدة الأهمية في منطقتنا مثل الفقر وفيروس نقص المناعة البشرية وحقوق الإنسان والبيئة والكوارث الطبيعية.

خطة العمل

العلاقات

- ١ - نشجع الحكومات على البحث عن الآليات التي يمكن استخدامها لمواصلة الحوار بين مختلف الأديان على الصعيد الإقليمي بين كل مؤتمر للحوار وآخر.
- ٢ - نوصي بتكثيف التعاون لتطوير برامج ومشاريع ثنائية (بين بلد وآخر)، إذ إن من شأن ذلك أن يشجع التعاون والتفاهم بين الأديان.
- ٣ - نشجع على زيادة التركيز على الحوار داخل الأديان، ولا سيما من خلال الحوار بين الأديان على الصعيدين الوطني والإقليمي.

التعليم وبناء القدرات

- ٤ - نوصي بعقد اجتماعات للمختصين في التربية والتعليم لإعداد مناهج دراسية تعزز التفاهم بين الأديان وحقوق الإنسان من منظور ديني.
- ٥ - ننوه بأهمية ممارسات التأمل الروحي كوسيلة لتعزيز السلام وحل النزاعات.
- ٦ - نوصي بتحسين المناهج الدراسية التعليمية الدينية للمساعدة في إشاعة الآراء الدينية المعتدلة في أوساط الشباب.

حل النزاعات وبناء السلام

- ٧ - نوصي بالاستعانة بالزعماء الروحيين والروحانيين البارزين للمساعدة في حل النزاعات وحالات التوتر بين الطوائف في المنطقة.

- ٨ - نوصي بتعزيز الهياكل والشبكات الدينية المتعاونة من أجل تطوير المهارات والممارسات والسلوك في مجال حل النزاعات بين الطوائف.
- ٩ - نوصي باستكشاف إمكانية تنفيذ مشاريع وأنشطة مشتركة ينخرط فيها أفراد من جميع الأديان في المناطق التي يسودها التوتر بين الطوائف.
- ١٠ - نوصي بتبادل دراسات الحالات المتعلقة بأمثلة أدت إلى وضع حد فعلي للعنف.

مبادرات على مستوى القاعدة الشعبية

- ١١ - نوصي بمساعدة المجتمعات المحلية على التعرف أكثر إلى بعضها البعض من خلال أطر غير رسمية مثل التجمعات أو المهرجانات أو المناسبات الرياضية أو المشاريع على الصعيد المحلي.
- ١٢ - نوصي بتوسيع نطاق آلية الحوار لتشمل المزيد من الأطراف غير المنضمة إليها في الوقت الحاضر.
- ١٣ - نوصي باستحداث آليات تمكن من زيادة إبراز دور النساء في الحوار بين الأديان، ولا سيما من خلال عقد منتديات نسائية تضم جميع الأديان وتزويدهن بالتدريب والدعم.
- ١٤ - نوصي بتعزيز شبكات الشباب المتعددي الأديان في أرجاء المنطقة كافة، ونشجع على التعاون بعدة وسائل من بينها برامج تبادل الشباب وإقامة المخيمات وبرامج التدريب.

وسائط الإعلام وإشاعة التفاهم بين الأديان

- ١٥ - نشجع وسائط الإعلام على إقامة توازن بين حرية الكلام والمسؤولية.
- ١٦ - سوف نعمل على ضمان مساهمة وسائط الإعلام بصورة إيجابية في إشاعة التفاهم بين الأديان والعقائد مع إيلاء الاهتمام بصفة خاصة لمسألة التقارير المنحازة والتحريضية التي تؤدي إلى بث الفرقة.
- ١٧ - نوصي بتوفير مزيد من التدريب لمساعدة الزعماء الروحيين على الاتصال بصورة فعالة مع وسائط الإعلام الحديثة ومن خلالها.
- نوصي بمواصلة علمية الحوار هذه وباستكشاف الخيارات لاستضافة المؤتمر القادم.

بنوم بنه، كمبوديا، ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٨

الضميمة ٢

الخطاب الرئيسي الذي أُلقي بمناسبة افتتاح المؤتمر الدولي المعنون "حوار عام ٢٠٠٨ بشأن التعاون بين الأديان من أجل السلام والوئام في بنوم بنه"

بنوم بنه، ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٨

حضرات الرهبان الموقرين،

الزعماء الدينيين الموقرون،

أصحاب السعادة، سيداتي سادتي،

الضيوف الموقرون الوطنيين والدوليين،

إنه لمن دواعي سروري البالغ وشرف لي أن أكون هنا بمناسبة افتتاح المؤتمر الدولي المعنون "حوار عام ٢٠٠٨ بشأن التعاون بين الأديان من أجل السلام والوئام". وهو حوار هام للمنطقة والعالم حاضرا ومستقبلا. وأغتتم هذه الفرصة لأعرب، باسم حكومة كمبوديا الملكية وبالأصالة عن نفسي، عن تقديري لوزارة الخارجية والتعاون الدولي ووزارة الأديان والطوائف الدينية، فضلا عن سفارات أستراليا وإندونيسيا والفلبين ونيوزيلندا في مملكة كمبوديا على مشاركتها في تنظيم هذا المؤتمر على تزويده بالدعم المادي والمالي، على حد سواء. كما أود في الوقت نفسه، أن أعرب عن الشكر للرهبان والزعماء الروحيين الموقرين، ولا سيما الممثلين الدينيين المنتمين إلى ١٥ دولة، فضلا عن أصحاب السعادة السيدات والسادة الذين يكرسون وقتهم الثمين هنا لحضور هذا المؤتمر من أجل تبادل المعارف والخبرات والنتائج والرؤى بشأن تقدم جميع الأديان الذي يُعتبر على نطاق واسع أحد العناصر الرئيسية اللازمة لتحقيق الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي فضلا عن ترسيخ ثقافة السلام والوئام في المنطقة والعالم أجمع.

وأغتتم هذه الفرصة لأشدد على أن كمبوديا تمنح الكمبوديين حريات واسعة لممارسة حقوقهم في معتقداتهم الدينية على نحو ما ينص عليه بوضوح دستور مملكة كمبوديا. وفي هذا السياق، تقدر حكومة كمبوديا الملكية دور الدين شديد التقدير لدرجة أنها جعلته ركنا من أركان الشعار الوطني وهو "الوطن، الدين، الملك"، وذلك للتسريع من خطى التقدم الموازي والتنمية المشتركة اللذين يكمل أحدهما الآخر. وكما نعلم جميعا فإن الدين يساهم كثيرا في تحقيق التنمية وإشاعة السلام في المجتمع كله. فعلى سبيل المثال، يعلمنا الدين الأمانة والعدل والعمل الصالح وعدم ارتكاب الخطايا وينير لنا الطريق لتحرير أنفسنا من الشقاء بالابتعاد عن الخداع والأعمال الشريرة والحقد والعنف والجشع لكي تحل الطمأنينة في

النفوس. وانطلاقاً من هذا الإحساس العميق، تبذل الحكومة الملكية قصارى جهدها لتشجيع جميع أتباع الديانات في كمبوديا ومساعدتهم على مواصلة ممارستهم وفقاً لتعاليم كل كتاب مقدس وذلك في جو من التفاهم والتسامح.

إن الإيمان هو منبع الثقافة والحضارة لكل عرق في كل منطقة من العالم. وفضلاً عن ذلك، يمكن أن يعزى معظم التزايدات الدينية بين أتباع الديانات إلى اختلاف الثقافة والحضارة. ولذلك، تشجع الحكومة السلطات المعنية في بلدان المنطقة وفي العالم على التعاون والتكاتف واتخاذ جميع التدابير الضرورية لتحقيق السلام والسعادة لبني البشر، ولا سيما تحقيق الوئام بين جميع الأديان. وبالفعل، تم تنظيم حوارات بشأن الكثير من هذه القضايا في المؤتمر الدولي المشترك بين الأديان في منطقة آسيا - المحيط الهادئ وفي المؤتمر الوطني لآسيا وأوروبا. وبالرغم من اختلاف المواضيع التي نوقشت في هذه المؤتمرات الدولية، إلا أنها اختيرت من أجل تحقيق غرض واحد وهو تحقيق السلام والسعادة لجميع الأديان في العالم في جو يسوده التفاهم والتسامح. فالسلام والسعادة، كما نعلم، هما رغبة كل إنسان وكل بلد.

وفي الوقت نفسه، يتعين علينا أن ننظر أيضاً إلى المعتقدات العميقة الجذور للزعماء الروحيين وأتباعهم وطريقة تفكيرهم كأفراد في طار حياتهم اليومية. وهذا معناه، في هذا السياق، أن الإيمان بالأديان ومستوى المعيشة مسألتان مترابطتان. وأعتقد أن تعزيز القطاع الاجتماعي وتوسيع نطاقه من خلال وسائل شتى مثل تقديم خدمات التعليم الوطني والتعليم غير الرسمي والرعاية الصحية، وتحسين مستوى معيشة جميع أتباع الديانات ودعم تقدم كل من الأديان أمور ستساهم في إقامة مجتمع خال من العنف والعنصرية والتمييز.

وفي كمبوديا، رُفعت القيود عن جميع أنواع الأديان يوم السابع من كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ عندما تحرر البلد من نظام كمبوديا الديمقراطية المحرم. وفي هذا الصدد، أشجع دائماً جميع الأديان على العيش معا في وئام وعلى المساهمة بصورة مشتركة في إعادة بناء كمبوديا وتطويرها. هذه هي المهام التي أنجز جزء منها والتي يتعين أن تنفذها حكومة كمبوديا الملكية في المستقبل.

وصحيح أن نسبة ٩٥ في المائة من الكمبوديين من أتباع البوذية وأن البوذية هي دين البلد، ولكن البلد لا يحظر ممارسة أتباع الديانات الأخرى شعائرتهم ولا يفرض قيوداً عليها. وهذا دليل واضح على أن جميع الأديان تمارس شعائرها على نحو سلس في جميع أركان البلد، ولم يتسبب هذا الأمر حتى الآن في أي خطر يهدد الأمن القومي والنظام العام. وهذه هي نتيجة الاهتمام الذي توليه الحكومة الملكية لتطوير الشؤون الدينية والنهوض بالقطاع الديني

لتحقيق التقدم وذلك بتجنب الخروج على ما اقترحت في النقاط الثلاث خلال المؤتمر الوطني المشترك بين الأديان، الذي عقد مؤخرًا يوم ٢٠ شباط/فبراير. وهذه النقاط هي التالية:

أولاً - إبداء التعاون والتضامن والتعامل بتراهة على أساس مبدأ الاحترام المتبادل والتفاهم والتسامح أياً تكن الظروف في سبيل وحدة المجتمع ووثامه.

ثانياً - احترام وممارسة الشعائر الدينية وفي الوقت نفسه احترام حقوق أتباع الديانات الأخرى وذلك بالتمسك بمبادئ اللاعنف والرحمة والتعاطف والمغفرة.

ثالثاً - احترام الحرية الشخصية والمعتقدات الدينية الذي يشكل جوهر كل دين في سياق سعيه لتحديد الصراط القويم من أجل تحقيق السعادة في الأوطان.

وما يثار هنا يشكل بالفعل مثالا جيدا لتقتدي به بلدان أخرى في المنطقة وفي العالم لتوحيد جميع الأديان في جو من الوثام والسلام. وفي الوقت نفسه، ترغب كمبوديا في توفير جميع الخبرات المكتسبة في سياق هذا العمل ودعم التعاون بين الأديان من أجل تحقيق الوثام والسلام.

وباختصار، يعتمد إحراز التقدم في جميع الأديان على إيمان أتباعها. وفي هذا الصدد، يتعين على حكومات جميع البلدان أن تجمع كل الزعماء الروحيين وأتباع الأديان للتكاتف من أجل بناء المجتمع وتطويره بغرض تحقيق الرخاء والوثام دون تمييز ضد أي دين ودون عنف. ومن هذا المنطلق، أناشد كل الزعماء الروحيين وأتباع الأديان أن يعملوا على بقاء ثقافة التعايش في وثام حية من أجل تطوير مجتمعتنا.

ومن خلال المؤتمر الدولي المعنون ”حوار عام ٢٠٠٨ بشأن التعاون بين الديانات من أجل السلام والوثام“ الذي يعقد حاليا في مملكة كمبوديا، أمل في أن يجري المشاركون فيه نقاشات وأن يتحاوروا ويسهموا بمعارفهم وخبراتهم ومعلوماتهم ورؤاهم لتمكين هذا المؤتمر المشترك بين الأديان من تطبيق خطته ومبادئه المشتركة التي تشكل مبادئ ثقافة السلام. وفي الوقت نفسه، أناشد جميع ممثلي الأديان، ولا سيما ممثلي الأديان المنتمين إلى ١٥ بلدا والحاضرين هنا، نشر إشاعة مبادئ ثقافة السلام، لا سيما مبادئ الإرادة والعزم والأخلاق والإنسانية في أنحاء العالم كافة، ولتسُد ثقافة السلام في كل مكان من العالم.

وأغتنم هذه الفرصة لأطرح عليكم ثلاث توصيات لمناقشتها وهي التالية:

أولاً - يجب أن ندعم تكوين المعارف العلمية العالمية واستيعابها في جميع المجتمعات والبلدان؛

ثانيا - يجب أن ندعم تقاسم الثقافة والحضارة والفنون بين مواطنينا جميعا لإزالة الخلافات وتحقيق إنجازات مشتركة؛

ثالثا - يجب أن ندفع باتجاه مشاركة جميع الأديان في معالجة القضايا العالمية الكبرى مثل البيئة والأمن الغذائي والفقير، وما إلى ذلك.

ومرة أخرى، أعرب عن الشكر لجميع البلدان الصديقة على دعمها لهذا المؤتمر وللمؤسسات ذات الصلة على تعاونها بشكل وثيق مع بعضها البعض لتنظيم هذا المؤتمر. ويمثل دعمكم وتشجيعكم القوة المحركة التي ستتيح عقد مؤتمرات من هذا النوع في المستقبل. وفي الوقت نفسه، أتمنى أن تسير أعمال هذا المؤتمر على نحو سلس وأن تؤتي ثمارا لمنفعة المجتمع والبشرية جمعاء.

وأخيرا، أستنزل عليكم أيها، الرهبان الموقرون والزعماء الروحيون والسيدات والسادة، بركات بوذا الخمس؛ وأعلن افتتاح "حوار عام ٢٠٠٨ بشأن التعاون بين الأديان من أجل السلام والوثام".